[887] فصل وأما علي بن أبي طالب عليه السلام فمن براهينه ما ساوى به نبيين - عيسى ويحيى عليهما السلام - فقال تعالى في عيسى: (ويكلم الناس في المهد) (1) وخرق العادة، باكمال عقله. وقال في يحيى: (وآتيناه الحكم صبيا) (2). وكان من آيات ا الخارقة للعادة في علي عليه السلام كمال عقله، ووفور علمه، ومعرفته با تعالى وبرسوله مع عداده في (3) الاطفال حتى دعاه النبي صلى ا عليه وآله إلى التصديق به، والاقرار بنبوته، وكلفه العلم بحقه، وعهد إليه في الاستتار (4) بما أودعه من دينه، وأداء الامانة فيه، وكلفه العلم والعمل الشرعيين، وكان إذ ذاك من أبناء عشر (5) فما دونها. فكان كمال عقله (6) وحصول معرفته با وبرسوله آية فيه باهرة، خرق بها العادة، ودل بها على مكانته منه، واختصاصه به وتأهيله لما رشحه (7) له من الامامة، والحجة على الخلق،، فجرى (8) في خرق العادة مجرى عيسى ويحيى عليهما السلام. ولولا أنه كان كاملا في تلك (9) الحال لما كلفه رسول ا صلى ا عليه وآله الاقرار بنبوته، ولا دعاه إلى الاقرار (10) بحقه، ولا افتتح به الدعوة قبل جميع الرجال. وأما زهده وعلمه وحلمه وشجاعته، فقد أقر أعداؤه بذلك، وقد علمه رسول ا صلى ا عليه وآله جميع ما علمه ا تعالى مما كان ومما يكون.

_____ 1) سورة آل عمران: 46. 2) سورة مريم: 12. 3) " من " خ ل. 4) " الاستقرار " خ ل. " الاسراء " ه، ط. 5) " اثنى عشر " خ ل. 6) " فضله " ه، ط. 7) " رسخه " ط. 8) " تجرى " م. 9) " ذلك " خ ل. 10) " الاعتراف " خ ل. [*]

_____